

ديباججة

□ طبقا لتعاليم الإسلام التي تسخر الإنسان في الأرض للمحافظة على الحياة البشرية، وحماية البيئة واستعمال الموارد الطبيعية في إطار من الاعتدال والحكمة ;

□ واعتبارا أن التضامن يشكل إحدى الدعائم الأساسية للتماسك الاجتماعي للمملكة المغربية، ولما يمكن فصله عن القيم التقليدية والمعاصرة، وهو الضامن للعيش الكريم للفرء والجماعة بالنسبة للأجيال الحالية والمقبلة ;

□ باعتبار أن التنمية البشرية لا يمكن فصلها عن المانشغالات البيئية ;

□ واعتبارا أن المملكة المغربية غنية بتراث طبيعي وثقافي، فريد ومتنوع، وهو مصدر للحياة والإلهام لا يمكن تعويضه. ولكون هذا التراث يتوفر على مكونات وخصائص ينبغي حمايتها وتنميتها لفائدة الأجيال الحالية والمقبلة ;

□ واعتبارا أن المملكة المغربية معرضة لإختلالات طبيعية تستدعي تدبيرا عقلانيا للموارد الطبيعية والمجالات ;

□ باعتبار أن المملكة المغربية تتعرض لتغيرات لا يمكن التحكم في أسبابها، والتي ينبغي أن تخصص لها وسائل أكبر من أجل حصر تأثيراتها، كالتغيرات المناخية على سبيل المثال ;

□ واعتبارا أن المتردي المتنامي للتراث الطبيعي والثقافي هو حقيقة ، يترتب عنها الإلتفاف المستمر للبيئة والصحة وجودة عيش المواطنين المغاربة إذا لم تتخذ إجراءات عاجلة في هذا الشأن ;

واعتبارا لالمتزام المغرب ومساهمته الفعالة في المجهودات المبذولة في مجال البيئة والتنمية المستدامة من قبل المجتمع الدولي بشكل عام ، وإسهامه في تنفيذ تصريح ريو وتحقيق أهداف الألفية من أجل التنمية التي رسمتها منظمة الأمم المتحدة وفي التعاون جنوب - جنوب، ونظرا لانخراطه في عدد من الاتفاقيات

الدولية وخاصة تلك المتعلقة بالتنوع البيولوجي والتغيرات المناخية ومحاربة التصحر ولمساهمة في تحسين الحوكمة البيئية الدولية ;

وحيث أنه يتعين أن يتم ضمن هذا الميثاق، تحديد الحقوق والواجبات إزاء البيئة، وكذا مبادئ وقيم التنمية المستدامة من أجل ضمان هذه الحقوق والقيم وحمايتها بشكل أفضل ضد أي إخلال؛

وحيث أنه ينبغي إدراج ممارسة المسؤوليات ضمن إنعاش التنمية المستدامة عن طريق ربط الرقي الاجتماعي والرخاء الاقتصادي بحماية البيئة، وذلك في إطار احترام الحقوق والواجبات والمبادئ والقيم المنصوص عليها في هذا الميثاق ;

وحيث أن تحقيق أهداف هذا الميثاق، وإن كان يقع بالدرجة الأولى على عاتق السلطات العمومية فإن كل شخص ينبغي أن يكون على وعي بالتزاماته وبالجزاء المترتبة عن إخلاله بها ;

ويهدف هذا الميثاق الذي يجسد رغبة صاحب الجلالة الملك محمد السادس في خطاب العرش لسنة 2009 إلى:

- خلق دينامية جديدة وإعادة التأكيد على أن المحافظة على البيئة ينبغي أن يشكل المانشغال الدائم لعموم المغاربة في مسلسل التنمية المستدامة للمملكة ;
- التذكير بالمبادئ الأساسية للتنمية المستدامة والبيئة، والتي يعد تطبيقها حاسما لأجل تدعيم المقومات الاقتصادية للمملكة ;
- تحديد، على ضوء ما سبق، المسؤوليات الفردية والجماعية لعموم المغاربة من أجل تعبئتهم كل حسب النشاط الذي يزاوله.

□

المفصل الأول

الحقوق المضمونة والواجبات والطعون

النص 1

الحقوق المرتبطة بالبيئة

لكل شخص الحق في العيش في بيئة سليمة ، تضمن له الأمن والصحة والرخاء الاقتصادي والرفقي الاجتماعي، وحيث تتم المحافظة على التراث الطبيعي والثقافي وجودة العيش.

النص 2

ضمان الحقوق

يضمن هذا الميثاق الحقوق التي ينص عليها

النص 3

الدواجبات إزاء البيئة

يقع على عاتق كل شخص، طبيعي أو معنوي، واجب الحماية والمحافظة على وحدة البيئة، وضمان استمرار التراث الطبيعي والثقافي، وتحسين الصحة وجودة العيش.

النص 4

الطعون

يمكن لكل شخص اللجوء إلى السلطة المختصة من أجل احترام الحقوق التي تضمنها له مقتضيات هذا الميثاق والتبليغ عن أي إخلال بالدواجبات والمقيم التي ينص عليها.

الفصل الثاني

مبادئ وقيم

النص 5

التنمية المستدامة

ينبغي أن تشكل التنمية المستدامة قيمة أساسية للمجتمع المغربي. وتندرج ضمن التنمية المستدامة القيم والمبادئ التي يتضمنها هذا الميثاق.

النص 6

الرفقي الاجتماعي

إن الرفقي الاجتماعي للأمة، الذي هو مكون من مكونات التنمية المستدامة، لا ينفصل عن حماية البيئة.

إن هذا الرقي يقوم بصفة خاصة على التضامن الاجتماعي، والتضامن بين الأجيال وعلى التضامن المجالي كما يقوم على مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية و على تكوين الشباب وتنمية الجماعات المحلية.

النص 7

المحافظة على التراث الطبيعي والثقافي وتثمينه
إن ثراث الأمة الطبيعي والثقافي، الذي يعكس الهوية الوطنية، تنبغي المحافظة عليه مع مراعاة تنوعه وهشاشته. كما يتعين تنميته لضمان ديمومته.

النص 8

التربية والتكوين
طبقا لمقتضيات هذا الميثاق، تتحقق التربية بواسطة برامج للتحسيس، ووحدات دراسية ملائمة، وبواسطة التكوين في مجال البيئة والتنمية المستدامة.

النص 9

المحافظة على البيئة و حمايتها

تشمل المحافظة على البيئة وحمايتها جوانب معيارية ووقائية وعلاجية وردعية.

النص 10

تبادل الوسائل

يتعين على السلطات العمومية والبرلمانيين والمنتخبين المحليين وكذا المقاولات الخاصة، إدراج المكون البيئي ضمن برمجة وتنفيذ السياسات المتشاور حولها، بشكل يضمن حماية البيئة والمحافظة عليها، ويؤمن تنمية مستدامة في استغلال الموارد واستعمال مجالات التراب الوطني ..

النص 11

الدولوج إلى المعلومة

يتعين احترام الدولوج إلى المعلومة المرتبطة بالبيئة، المتوفرة لدى كل شخص لضمان تحقيق أهداف هذا الميثاق.

النص 12

المشاركة

يضمن هذا الميثاق المشاركة في مسلسل اتخاذ القرارات الذي تنهجه المؤسسات العامة والخاصة في مجال البيئة والتنمية المستدامة.

النص 13

البحث - التنمية

يتم تشجيع البحث - التنمية وكذا نشر وتثمين نتائجه من أجل المحث على المابتكار العلمي وتشجيع التكنولوجيات الملائمة للمحافظة على البيئة والتنمية المستدامة.

النص 14

الإننتاج و الاستهلاك المسؤولين

يتعين أن تكون أنماط الإنتاج والاستهلاك مسؤولة بفضل اقتصاد يتسم بالفعالية والأداء الجيد، والمابتكار، وبالحرص على الحفاظ

على البيئة.

النص 15

الاحتياط

ينبغي اعتماد مقاربة الاحتياط إزاء الأخطار الأيكولوجية والمجتمعية غير المعروفة بشكل كاف، بواسطة خبرات وتدابير فورية تتيح معرفة جيدة بهذه الأخطار واتخاذ التدابير التحفظية الملائمة.

النص 16

الوقاية

إن اعتماد مقاربة الوقاية من الأضرار التي يمكن لكل الأنشطة أن تلحقها بالبيئة أمر ضروري. وتتطلب هذه المقاربة تقييما دوريا للتأثيرات والأخطار واتخاذ تدابير لمحوها أو للتخفيف منها.

النص 17

المسؤولية

يتعين على أي شخص يلحق ضررا بالبيئة أن يقوم بإصلاح الضرر الذي ارتكبه، وأن يعرض المتضررين من هذا الضرر، كما عليه، عند الاقتضاء، أن يعيد الأماكن المتضررة إلى حالتها الأولى، وذلك طبقا للقوانين والأنظمة الجاري بها العمل

الفصل الثالث

التزامات

النص 18

يتعين على السلطات العمومية تدعيم العدة التشريعية والتنظيمية الوطنية في مجال البيئة والتنمية المستدامة، وكذا ميكانزمات تنفيذها وتتبعها ومراقبتها. تلتزم الجماعات المحلية باتخاذ تدابير وقرارات متشاور حولها من شأنها ضمان حماية البيئة والمحافظة عليها في دوائر نفوذها الترابي. كما يتعين عليها وضع وتنفيذ برامج مدمجة تضمن دوام الموارد الطبيعية والثقافية. المجتمع المدني وبالأخص المنظمات الغير حكومية مطالبون بالمساهمة في تحمل المسؤولية المجتمعية للتنمية المستدامة والمحافظة على البيئة.